رســـالة التوحيد للدهلوي

من الأنبياء وطائفة من الأولياء وطائفة من الشهداء وطائفة من الشهداء وطائفة ن المطيعين وطائفة من العصاة والفاسقين وطائفة من الكفار كاليهود والنصارى والمجوس والمشركين وأبرز هذه الطوائف في الصور والأجسام التي أراد خلقها منها الوسيم ومنها الدميم ومنها الأصم ومنها الأعور ومنها الأعمى ثم وهبها النطق ثم قال لها ألست بربكم فأقرت جميعا وقالت بلى أنت ربنا ثم أخذ منها العهد والميثاق أن لا تشرك في ملكه وحكمه أحدا وأن لا تتخذ غيره ربا وإلها فقبلته جميعا وأعطت العهد والميثاق وأشهد ا على ذلك السماوات والأرض وأباهم آدم وقل سيبعث الأنبياء ليذكروا بهذا العهد والميثاق وسيحملون الكتب السماوية وأقرت كل طائفة على حدة على حده بالتوحيد وتبرأت من الشرك فظهر من ذلك أنه لا مسوغ للاحتجاج بكلام عالم أو شيخ أو كلام آباء وأجداد أو ملوك وسلاطين .

وغن قال قائل لقد نسينا في هذه الحياة كل ما جرى في عالم الأرواح فلا معول على شيء منسي ولا يصح الاحتجاج به وهذا لا يصح لأن الإنسان كثيرا ما ينسى شيئا ثم يؤمن به إذا أخبره به الثقات فكلنا ولد من بطن أمه ولكنه